

## البرنامج الثقافي في «مركزي» صنعاء.. لماذا توقف؟

برنامج ثقافي شهده قسم النساء في السجن المركزي بصنعاء خلال ثلاث سنوات كان آخرها عام 2011م.. كان يقام في مساء أحد أيام شهر رمضان الكريم.. لكنه توقف.. حاولنا من خلال هذا الاستطلاع أن نعرف أسباب توقفه؟ وماهي الأهداف التي كان يسعى لتحقيقها؟ ولماذا اقتصر على قسم النساء؟ وماهي البرامج الثقافية التي حلت مكانه؟

كتب لها القدر زيارة هذه المدينة .. أسئلة علمية وثقافية واجتماعية.. كانت تطرح عليهن في أحد أيام الشهر الفضيل.. لم يكن هناك شروط للحصول على الجائزة.. كانت جميع نزيلات مدينة التأهيل والتدريب - كما اسمتها الحكومة - يحصلن على جائزة حتى وإن لم يجبن على الأسئلة الموجه لهن من قبل مقدمي البرنامج.

لم يمر عليهن هلال رمضان إلا وهن في انتظار رمضان ككل عام. فرمضان حين يطل عليهن يكون فريق النشاط الثقافي من رجال الشرطة الراجلة وديوان الوزارة قد وصلوا وأعدوا برنامجاً للشهر الفضيل، وينشاهدن في أحد أيام هذا الشهر أمسية ثقافية ومسرحيات تحرل بهن فقراتها خارج المكان المتواجداً فيه ويعكس نظرتهن للعالم الخارجي ونظرتنه السيئة لكل من

### العنف الأسري 1

فجأتني صور للطفلة في ربيعها الثاني عشر ( أمانة ع. ش.) التي عذبتها أبوها بأساليب تدل على أنه فقد إنسانيته فقد تعمد منعها من الأكل والشرب وقام بضربها بما سبب لها كسوراً وجروحاً ظاهرة على جسمها وفي وجهها بالإضافة إلى تعذيبها بالنار والحروق واضحة على جسمها !!! الأمن بعد إبلاغ المواطنين وجد الطفلة وقد رماها أبوها في أحد الوديان في عزلة الهامات م / المحويت كانت بين الحياة والموت فأسعفها وتم ضبط الأب الجاني وإحالاته إلى الإجراءات !!!!

وبعد دقائق وأنا أنصفح النت قرأت عن الطفلة ذات الأعمار الأربعة التي قامت زوجة أبيها بتعذيبها بالنار بواسطة سكين كان يحتمي بالنار في مديرية السبعين يعلم ومعرفة والدها وقد استطاعت إحدى الجارات التقاط

صور بالهاتف محرق تلك الطفلة المسكينة وقام أحد الجيران بإبلاغ مركز الشرطة الواقع في حي شميلة جنوب العاصمة صنعاء وحتى كتابة هذا المقال بعد يومين من البلاغ لم يصدر من الأوامر أمر قبض قهري لزوجة الأب التي قامت بالتعذيب وزوجها!!!!

حوادث العنف الأسري في بلادنا أصبحت من الفضاة والنسوة والانتشار لدرجة تستدعي منا جميعاً (أجهزة اختصاص ومجتمع) أن نقف بقوة للتصدي لمركبها لأنهم بهذه الجرائم خرجوا عن طور الإنسانية، بل لا أرى في الحيوانات من يفعل هذا بصغيره وعلى العكس نرى منها من يموت وهو يقاتل على صغاره.

ضمن الهيكلية الجديدة ووجدت في وزارة الداخلية إدارة ( حماية الأسرة ) التي لابد أن يكون لها دور فاعل في الحد من قضايا العنف الأسري بكافة أشكاله وأنواعه لكن أجهزة الأمن والشرطة ستظل عاجزة إن لم يتعاون المجتمع معها.

على سبيل المثال فإن استغلال النت لنشر مثل هذه القضايا وإشهارها سيحد منها لأنها حين تصل إلى القضاء سيكون في حكم القضاء جزراً للقبائل قلوبهم وردعاً ضد من يفكر في تعذيب طفل أو امرأة .

لا يقول عاقل بل أن مثل هذه الجرائم تدخل في باب التأديب الأسري، التربية تأتي بالاعتداء ويجب أن يكون رب الأسرة قدوة حسنة كما يجب أن تكون المريية قدوة حسنة.

علماءنا الأجلاء ، خصوصاً من خطبكم ومواعظكم ما يمنع مثل هذه الجرائم على حساب السياسة التي صارت لخطب الجمعة عنواناً، فأنتم أمام الله مسئولون عن البلاغ إلى الناس بأسلوب النبي الكريم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في التعامل مع الأطفال وتوصيته بالنساء حتى كان ذلك أبرز ما قاله في خطبة الوداع وهي آخر خطبة له في حياته بأبي هو وأمي.

#### هسسة أمنية :

كن لأطفالك أباً وصاحباً، وكوني لأطفالك أما وحاضنة أسرار .... حتى لا يذهب الأطفال إلى غيركم .  
دام اليمين ودمتم بإذن الله سالمين.

© alwajih@yahoo.com



عقيد عبد الغني علي الوجيه

### استطلاع / وائل شرحة

أهداف البرنامج كانت متعددة كما ذكر منها أحد باعيمي ومنفذه قائد الشرطة الراجلة سابقاً العقيد/ عبد الغني الوجيه "كان يعتبر أحد أنواع الرعاية للسجينات خاصة من قد قضت مدة محكوميتها في السجن، وكذا تأهيلهن للعودة إلى الحياة السليمة ، وتقيل العالم الخارجي والاندماج معه عند خروجهن، بالإضافة إلى خلق اتصال بين فاعلي الخير والسجينات، حيث كان المترعون يرسلون مندوبين لتوزيع الجوائز من ملابس وغيره خلال هذه الأمسية".

العدد الكبير من النزلاء في قسم الرجال بالسجن والذي يتراوح عددهم ما بين 2600- 2700" نزيل جعل هذه الأمسية تقتصر على قسم النساء الذي يتراوح عددهن ما بين 60- 70" نزيله، وذلك لقلّة الإمكانات التشغيلية حسب قول العقيد الوجيه.. مشيراً إلى أن الدعم الذي كانت تقدمه وزارة الداخلية "مكتب الوزير" في ذلك الوقت محدود ولا يغطي النفقات التشغيلية للبرنامج.. أما الجوائز كانت تأتي من فاعلي الخير "التجار" عبر مندوبات ومندوبين خاصين بهم، وتوزع على السجينات في الأمسية وبحضور المندوبين.

الأحداث التي شهدتها السجن عام 2011م من اعتصامات وإضرابات، والمرتبطة بالأحداث السياسية التي شهدتها اليمن كان سبب توقف الأمسية التي كانت تشهد فعاليات أدبية ودينية واجتماعية خالية من السياسة والحزبية -كما يقول العقيد الوجيه.

ورغم أن البرنامج كان يقتصر على قسم النساء ويقام في مساء يوم واحد من شهر رمضان إلا أنه كان مبادرة طيبة من رجال الخير " التجار"، وكذلك من فريق النشاط الثقافي الخاص بوزارة الداخلية وعلمهم التطوعي في سبيل مساعدة السجينات للخروج من الواقع المحيط بهن.. وعن أهم الرسائل التي كان يقدمها البرنامج يقول الوجيه "إرسال رسالة مفادها أن السجن ليس نهاية الحياة بل نقطة البداية لحياة جديدة سليمة وخالية من كل السلبات".



عبدان محقاري

### الوجيه: البرنامج يهدف إلى رفع معنويات السجناء وأن السجن ليس نهاية الحياة

وسط العنابر بعيداً عن الأقمار الصناعية وشبكات الانترنت أو حتى البث الأرضي. مدير التأهيل والتدريب والإصلاح بالسجن يحيى الحيدري أكد أن قيادة السجن تقوم بالإشراف على المسابقة وتوزيع الجوائز المتواضعة حسب الإمكانيات المتاحة للسجن والمصلحة.. مضيفاً أن البرنامج يقام من بداية شهر رمضان وحتى نهايته وتحديداً خلال 27 يوماً من أيام رمضان المبارك.

الأسئلة التي توجه للنزلاء في قسم الرجال من قبل المتقدمين للبرنامج تكون ثقافية ودينية وجغرافية وعلمية، بينما قسم النساء فتكون الأسئلة أقل سهولة من الرجال حسب قول مدير التأهيل والتدريب والإصلاح، منوهاً إلى أن الأسئلة توزع على كل غرف العنابر "أي كل يوم غرفة محددة" وتسلم الجائزة الكبرى آخر يوم في المسابقة وبحضور قادات السجن والإصلاحية أيضاً.

هذا البرنامج الثقافي الذي يقوم بإعداده النزلاء أنفسهم لا يقام إلا في شهر رمضان فقط -كما يقول الحيدري- بينما الأشهر الأخرى تشهد دورات تدريبية وتأهيلية في مجالات متعددة منها "كمبيوتر وانجليزي". السؤال الذي يظل معلقاً على باب وزارة الداخلية ومصحة السجن والذي ينتظر إجابة يسبقها تطبيق على أرض الواقع هو: متى ستقام برامج ثقافية في السجون؟ تتخللها مسرحيات ومسابقات وفقرات إنشادية وغنائية؟! حتى في شهر رمضان من كل عام؟! ومتى تعود الإجابة وبرفقته نية صادقة يصدر عنها توجيه أصدق.. لتحقيق هذا الجانب المهم الذي يساعد السجناء على الخروج من مأهم فيه ويساعدهم على تقبل العالم الخارجي بعد انتهاء فترة محكوميتهم.. متى؟!

هناك حيث يقطن أكثر من "2600" سجين و "70" سجيناً تقام مسابقات ثقافية ودينية واجتماعية خلال شهر رمضان بين ستة عنابر يقدمها مجموعة من الأشخاص " من النزلاء" الذين استطاعوا أن يهزموا العالم الخارجي وذلك ببث برنامجهم التسابقي

استطاعوا أن يثبتوا للعالم أجمع ومن فيهم الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية ومصحة السجن أنهم قادرون على فعل المستحيل وخلق التنافس في ما بينهم من لا شيء.. حيث لم يعد البرنامج مقتصرًا على قسم النساء فقط.

رغم الواقع المرير والحياة الصعبة ورغم ابتعادهم عن أسرهم وأحبائهم ورغم انزواءهم عن العالم الخارجي.. استطاعوا أن يحولوا اليأس وسعادة المدينة عالماً ممتلئاً بابتسامة أمل لحياة أفضل ومستقبل أكبر وعالم أشمل.. هؤلاء النزلاء "رجال ونساء" السلبات".

## وفاة 67 شخصاً في حوادث مرورية الأسبوع الماضي

• بلغ إجمالي الحوادث المرورية خلال الأسبوع الماضي (168) حادثاً منفصلاً، نتج عنها وفاة 67 شخصاً وإصابة (203) أشخاص والتي وقعت في عموم محافظات الجمهورية. وأشار التقرير الأسبوعي الصادر عن الإدارة العامة لشرطة السير إلى أن الحوادث المرورية نتج عنها وفاة (67) شخصاً من مختلف الفئات العمرية.. وإصابة (147) شخصاً بإصابات بليغة و(56) شخصاً بإصابات بسيطة.. موضحاً بأن إجمالي الخسائر المادية المقدرة نتيجة الحوادث بلغ (41421000) ريال.

ولفت التقرير الذي حصل (قضايا وناس) على نسخة منه إلى أن حوادث الضماد هي الأكثر وقوعاً حيث بلغ عددها (87) حادثاً تلاها حوادث الدهس بإجمالي (60) حادثاً و(21) حادث انقلاب . وكشف التقرير بأن المحافظات التي ازدادت فيها نسبة الحوادث المرورية والوفيات الناجمة عنها خلال الأسبوع الماضي هي الأمانة والحديدة وحجة وتعز على التوالي. وأرجعت الإدارة العامة للمرور ارتفاع الحوادث والخسائر المادية والبشرية إلى عدة أسباب منها الإهمال والسرعة والخلل الفني في المركبات، وعكس خط السير، بالإضافة إلى حالات أخرى .

وحذرت الإدارة العامة لشرطة السير جميع سائقي السيارات ومستخدمي الطريق من الأمطار والسرعة والانزلاقات خلال هذه الأيام.

## أهالي ريمة يناشدون وزير الداخلية القبض على الجناة

• مساء يوم الجمعة قبل الماضية كان موعد نصب الخيمة "متوسطة الحجم" في جولة الخيمة بمديرية بني الحارث في شمال الأمانة.. الخيمة لم توضع لإقامة عرس وسطها، ولم تكن تابعة لإحدى المؤسسات الطبية الخيرية، بل كانت تابعة لأهالي أحد ضحايا المهزلة وعدم الشعور بأمن وسلامة المواطنين.. الشعاع الذي رفع بجوارها "تطلب وزير الداخلية بالقبض على الجاني" صريح ومطلب حق نصت عليه الشريعة والقانون.

بدأت القضية من قبل ثلاثة أيام من موعد نصب الخيمة، عندما كان يقف المحني عليه وهو من أهالي ريمة، على دراجته النارية فوق جسر الجيمة، ينتظر زبوناً، ليقوم بنقله إلى مكان ما مقابل مبلغ مالي. في ذلك الوقت أصابته طلقة نارية مصدرها أحد المواطنين، أثناء اشتباك بين رجال الأمن الرباطين في المنطقة المجاورة للجسر، ومواطن فر بسيارته السلامة، حتى يكون للإنسان قيمة عند هؤلاء.

من جوار النقطة بعد أن قبضوا على اثنين من أصدقائه، استقرت الرخصة في أعلى رجله اليمنى.. في تلك الأثناء قام الحاضرون "سائقي الدراجات النارية" بنقل زميلهم "المجنى عليه" إلى أحد المستشفيات القريبة، وكذلك أفراد الأمن قاموا بنقل أصدقاء الجاني إلى مركز الشرطة. حسب قول أخ المحني عليه. يقول أخو المحني عليه فيصّل على حسن الريمي الذي كان ينصب الخيمة، أن رجال الأمن متساهلون في القضية ولم يفصحوا عن الجاني حتى يقوموا بمعالجة أخيه المرقد في العناية المركزية.. مشيراً إلى أن تواطؤ رجال الشرطة وعدم الشعور بالمسؤولية هو السبب الذي يقف وراء نصب الخيمة.

وناشد الريمي وزير الداخلية اللواء الدكتور/عبد القادر قحطان بسرعة الكشف عن الجناة، وتحميلهم تكاليف علاج أخيه، ودفع دية السلامة، حتى يكون للإنسان قيمة عند هؤلاء.

## 50 سجيناً على ذمة قضايا أموال عامة بالأمانة منهم 26 معسراً



### محمد العزيمي

بضمانات تجارية حتى الفصل في القضايا المتهمين بها بأحكام قضائية.. مؤكداً أن جميع هؤلاء هم من ارتكبوا هذه الجرائم في نطاق نيابة الأموال العامة الابتدائية بأمانة العاصمة ونيابة مكافحة الفساد فقط.

وأكد المصدر القضائي أن السجناء المعسرین غير قادرين على دفع تلك المبالغ التي يجب دفعها للدولة وأنهم بحاجة إلى المساعدة ويتعشمون بالإفراج عنهم خلال الشهر الكريم.

الجدير بالذكر أن عدد قضايا الفساد التي تصل إلى نيابة أموال الأمانة سنوياً ما بين 700 (-) 1000 قضية ترتكب في مختلف مرافق الدولة.

< كشفت إحصائية قضائية أن إجمالي عدد السجناء على ذمة قضايا المال العام في السجن المركزي بصنعاء وصل إلى 50 سجيناً منهم 26 صدرت فيهم أحكام قضائية ومضى على محكوميتهم ثلاثة أرباع مدة الحكم ويعدون من السجناء المعسرین الذين عجزوا عن دفع ما عليهم من التزامات مالية يجب دفعها للدولة.

وذكر مصدر قضائي لـ «الثورة» أن هناك عدداً آخر من المتهمين بتورطهم في قضايا فساد مفرج عنهم